يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن
من معروف والله عزيز حكيم الاية وعن ابن جبان في هذه الاية
ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال ونسا
ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم
يعط امراته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة زوجها
الى الحول قوله تعالى لا اكراه في الدين عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت المراة من الانصار تكون مولاة فتجعل على نفسها
ان عاش لها ولدها ان تهوده فلما اجليت بنو النظير كان
فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي وعن ابن عباس ايضا في قوله
تعالى لا اكراه في الدين كانت المراة من الانصار لا يكاد يعيش لها
ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه قال فلما اجليت بنو
النضير اذا فيهم ناس من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا يا رسول الله
ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن
شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الاسلام وقال مجاهد نزلت
هذه الاية في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال
له صبيح وكان كره على الاسلام وقال السدي نزلت
في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان قال
فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع

الى المدينة

الى المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا
وخرجا الى الشام واخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اطلبهما قال فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين
الرشد من الغي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله
هما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يؤمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتل اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين
وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة وقال المفسرون
كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم المدينة في
نفر من الانصار يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال
والله لا دعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار
وانا انظر اليه فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي قال فخلا سبيلهما وفي رواية عن مجاهد قال كان ناس هم
مسترضعين في اليهود من بني قريضة والنظير فلما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاولين
الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندين بدينهم فمنعهم
اهلوهم واراد وا ان يكرهوهم على الاسلام قال فانزل الله لا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم
قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم

Copyright Reading Support Society